خير الصدقة ما كان عن ظهر غنًى ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وليبدأ أحدكم بمن يعول

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "خير الصدقة ما كان عن ظَهْر غِنى، واليدُ العُليا خيرٌ مِن اليد السُّفلى، وليَبدأْ أحدُكم بِمَن يَعول". تقول امرأته: أنْفِقْ علَيَّ، وتقول أمُّ ولده: إلى مَن تَكِلُني، ويقول له عَبْدُه: أطْعِمْني واسْتَعْمِلْني.

[صحيح، لكن قوله: ((تقول امرأته .....)) مدرجٌ من قول أبي هريرة] [رواه البخاري وابن حبان واللفظ له]

بين الحديث أن أفضل الصدقات ما كان المتصدق به غير محتاج إليه لنفقةِ عياله وأهله، ولا يحتاجه لسداد دين عن نفسه، وأن الواجب على المُنفِق أن يبدأ بنفقات من يعول، كالزوجة والأولاد وما ملكت يمينه، وأنه لا ينبغي أن يحبس النفقة عنهم فيتصدق على البعيدين، ويترك الأقربين، ممن يعولهم وينفق عليهم. وبين الحديث أنه إنْ فَضُل عنده ما يزيد على نفقة من هم تحت يده، فإنه يتصدق على الأبعدين من الفقراء والمحتاجين، ثم بين الحديث فضل الإنفاق بأنَّ يدَ المُعطي والمنفق هي العُليا على يد الآخذ حسًّا ومعنًى؛ وذلك بما أنفق من ماله، وبذل من إحسانه.

معاني الكلمات

عن ظهر غنى أي: ما كان المتصدق به غير محتاج إليه لنفقةِ عياله وأهله، ولا يحتاجه لسداد دين عن نفسه.

اليد العُليا يد المُعطي.

اليد السُّفلى يد السائِل.

وليَبدأْ أحدُكم بِمَن يَعول ليبدأ في الإعطاء والإنفاق بأهل بيته الذين يُنفق عليهم.

تقول امرأته أنْفِقْ علَيَّ : أي تقول له: أطعِمني واكْسُني، لأن ذلك من النفقة الواجبة عليك، وذلك حال منعه النفقة عليها، أو تقديمه غيرها من قرابته عليها.

أمُّ ولده هي الأمَة التي تلد من سيدها.

إلى مَن تَكِلُني أي: إلى مَن تتركني؟

عَبْدُه العبد: هو ضد الحر، وهو الذي يكون رقيقًا ومملوكًا للحر.

واستَعمِلْني استخدمني في العمل وإلّا فبِعنِي.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/58185